

كفارة الغيبة

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل ما هي كفارة غيبة الميت؟ الغيبة حرام وعند جماهير العلماء من الكبائر وبعضهم يجعلها بعضهم يحكي اجماع وكفارة للغيبة هي التوبة هذا هو الواجب ان يتوب كسائر الذنوب - [00:00:00](#)

لما كانت الغيبة متعلقة بحق اخيك المسلم فان اهل العلم اختلفوا في الحق الذي يجب له. قيل واجب ان تستحله. هذا قول جماهير العلماء الواجب استهلاله. مثل العوظ المالي الذي ترد اليه المال الذي اخذته ظلما. وكما ترد اليه المال وتعطيه حقه من المال. فكذاك ايضا اه - [00:00:21](#)

لا تستحله من ما اغتبتته ترد عليه حقه. وذهب اخرون من اهل العلم الى انه الى ان كفارته هي ان تستغفر له. وان تتني عليه في المجالس التي اه اغتبتته فيها. وجدت التي اغتبتته فيها. وان هذا هو الذي يحصل به المقصود - [00:00:49](#)

وقالوا انه لا يحسن ان تخبره. ولا آ يجوز ان فظلا عنان يكون واجبا كما قال ابن القيم رحمه الله. يعني هم يقولون يجب لكن ابن القيم رحمه يقول ان اصول الشريعة وما تقتضيه من المصالح المطلوب المطلوب وتحصيلها والمفاسد مطلوب اعدامها او تقليلها ان لم يمكن - [00:01:16](#)

ان تزال تقتضي عدم اخباره بل انه يجب وقال رحمه الله ما معناه ان ما من القياس لا يصح اه استهلاله على المال هذا لا يصح. المال حينما تعطيه ينتفع به. وتطيب نفسه بذلك - [00:01:42](#)

حينما ترد له ماله اما حينما تخبره تقول انا قلت كذا فيك فسامحني هذا لا يحصل في واحد بل يحصل ضد المقصود قبل ان كان مطمئن البال والنفس لكن حينما اخبرته تنكد عليك وتغير عليك ويقول في نفسه وان لم يخبرك - [00:02:04](#)

راني بكذا وكذا وذكروني في المجلس الفلاني كذا وكذا. مهما يعني اه اعتذر فانه لا يحصل المقصود الى غير ذلك يحصل بيني وبينهما من الوحشة وربما يحصل بينهم العداوة والنكد. فلهذا سد الباب هذا - [00:02:27](#)

والمقصود هو تحصيل المصالح وتقليل المفاسد. وهذا ضد ذلك. ولهذا قال رحمه الله انه لا يجوز لا يجوز ان مثل هذا لا يجيزه الشرع فافظلا على ان يجيبه كما قال الجمهور. واذا اختار شيخ الاسلام رحمه الله. ورد حديث رواه ابن ابي الدنيا في الصمت - [00:02:47](#)

عن انس رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان كفارة من اغتبتته ان تستغفر له. وهذا الحديث لا يصح ضعيف او ضعيف جدا ولا يتعنبه عبد الرحمن الكوفي - [00:03:07](#)

وهو متروك هذا متروك لكن يؤخذ هذا من عموم الدالة ودلت عليه من من المصالح في ان الواجب هو ان اه تحسن ذكره في الاماكن والمواطن التي اسأت اليه فيها وان يعني كان هذا يعني هذه الغيبة اذا كانت كم يقال ان تذكره بما فيه؟ ان - [00:03:17](#)

بما فيه معنى ان هذا ان هذا فيه هذا الشيء فيه فلماذا اه تزيل هذا بقدر ما يمكن بان تحسن اليه بالقول ولا تخبره ولا تبلغه. وهذا ايضا في الميت ايضا - [00:03:42](#)

الميت لا يمكن استهلاله لكن هذا يؤذي قرابته ويؤذي اهله. والواجب في حقه مثل الواجب في حق الحي في الاحسان الى الاحسان بالدعاء والذكر الحسن وما اشبه ذلك من اعمال البر والخير التي يرجى ان تصل اليه - [00:03:58](#)

- [00:04:19](#)